

الإنداز بين التفاؤل والتشاؤل (قصة نملة نبي الله سليمان) ج 31

شريف طه يونس

فأقرأها دوما معتبرا. متبعا هديا الاقوام. وتفكر في فيها وتدبرت تستيقظ من بعد من ام ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد طيب اه نستأنف اه في هذه السلسلة المباركة آ بين التفاؤل والتشاؤل. آ او الانذار بين التفاؤل والتشاؤل. آ تلك السلسلة التي آ نتناول فيها - 00:00:27

قصة نملة نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم. طيب وكنا آ في يعني الحلقة الماضية آ قلنا ان المفترض هي كقصة في منها مخرجات معرفية وجدانية ومهارية اه او سلوكية يعني. اه المفترض احنا مش مش بتتعلم الايات او بندرس القصص. علشان خاطر اه تبقى دغدغة مشاعر او مجرد بث الخواطر - 00:00:44

لأ زي ما بنقول دايم احنا مش المنهجية التسلي المنهجية التأسيسية ماشي مش المنهجية الانبهار والاكبار المنهجية الاعتبار آ الافتخار حتى بهذا اليوم من الخطاب آ الازدهار انسان يعني يكون في في حالة افضل. آ فده المراد يعني المراد فعلا احنا يكون تعاملنا مع القصص احسن تعامل. فيكون اكمل تعامل واجمل - 00:01:07

التعامل فنحقق بعد الاستمتاع ونحقق بعد الانتفاع آ وبذلك نكون اسعد الناس بهذا النوع من القصص فبناء عليه ا احنا محتاجين ا خطة تشغيلية للتزكي بما اوصانا الله او بالقصة دي يعني باللي ربنا اوصانا بيه في القصة دي ا احنا قلنا ربنا قال فيما يأتيانا - 00:01:32

هم رسل من اه مني يقصون رسل منكم يقصون عليكم ايادي. فمن اتقى واصلح فايه؟ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. عشان احنا نكون فعلا في امامنا المخاوف والاحزان احنا محتاجين للتقوى والاصلاح. باختصار يعني احنا محتاجين نتزكى بالقصة دي. محتاجين نتزكى بها - 00:01:50

شوف هي ازاي تزكينا. طيب هي ممكن تكون عملت تزكية على مستوى المفاهيم اه وتصورات وممكن تكون عملت تزكية اه على مستوى القلب. انا زكة القلب ده لما حصل تفكر في الحال وتفكر في المأل - 00:02:06
لما تدبرناها يعني لما اعتبرنا بها آ قلبيا المفترض ان يكون حصل تذكر حصل اتعاض حصل آ ابتكار حصل ازدجار خلاص فيكون القلب فعلا تزكى بها هو نفسه. محتاجين بقى ان احنا نتزكى بها كليا نفسيا. احنا انا كانسان اتزكى تطهيرا وتطويرا - 00:02:21
من الضروري ان انا اتطهر واتطور او اتخلى اتجلى واتحلى او انزع وازرع او تبرأ واتربى تمام؟ آ ايا كان يعني الاصطلاح اللي هيتم آ استعماله محتاجين فعلا نستعمل قصة في في التمكين والتحسين والتحصيل - 00:02:41

احنا نمكن لاخلق معينة ونحسن من اخلاق موجودة ونحسن محتاجين فعلا القصة نستعملها في زي ما بنقول دايم اه محتاجينها نستعملها في الترميم محتاجين نستعملها في التتميم. محتاجين نستعملها في في التدعيم. محتاجين نستعملها في التدوين. لو لو صح التعب - 00:03:02

آ محتاجين نستعملها كمان في التقويم. نحن اقوى من حاجة. ايا كانت الاصطلاحات المهمة ان احنا هدفنا واضح. احنا عايزين القصة دي فعلا آ يبقى ما هي علما وعملا؟ يعني احنا الى حد كبير ممكن يبقى كده حصل العلم العقلي. حصل العلم القلبي آ اللي هو التدبر. والتدبر يبقى قنطرة بين العلم والايه؟ آ والعمل - 00:03:22

نشرع في اعمال يرى الله سبحانه وبحمده منا ان احنا فعلا آآ القصة دي ولو غيرت فينا او اصلحت فينا شيء واحد لو اخرجتنا من
ظلمة واحدة الى نور واحد - [00:03:42](#)

فده ان شاء الله ومعنوان لخير يأتي من بعد. طيب فاحنا محتاجين نتطهر من ايه؟ ايه اللي نبهتنا عليه القصة؟ واحنا محتاجين
نتطهر منه. لو هنبص للامر من زاوية النملة - [00:03:52](#)

نفسها تلك النملة الناصحة او النملة المتفائلة اه ايه اللي احنا محتاجين نتطهر منه التناقل التفاضل اللي بيخلينا مهتمين الفردية ان
السلبية لو صح التعبير خلاص الانانية نتطهر من كل الكلام ده. فكل واحد فينا محتاج فعلا يشوف المسألة دي. يعني يكون يعني دي
من الحاجات الضرورية ان احنا مش بس كده انا في رأيي ان احنا محتاجين نستغفر - [00:04:03](#)
نستغفر ربنا على كل مرة ايه تتاقلنا فيه على كل مرة تتاقلنا فيه استغفر ربنا على كل مرة احنا كان يعني قدامنا فرصة اصلاح ان جاء
واهتمينا بنجاتنا واهملنا انشاء غيرنا - [00:04:27](#)

اه رغم ان ده بردو هيبقى انشاء لنا يعني خلاص؟ يعني ان الانسان برضو لازم يفهم انه يسأل عن كده امام الله. فنسألن الذين ارسل
اليهم ويسألنا المرسلين واصحاب السبب اللي هم المصلحين قالوا معذرة الى ربكم. يعني احنا برضو المفروض الانسان يعذر الى الله -
[00:04:41](#)

وانا شايف ان احنا محتاجين نتوب الى الله ونستغفره. ده من اهم التطهير. نتوب الى الله ونستغفره من السلوك ده. السلوك اللي
بيخله اللي خلانا احنا وللأسف الشديد يعني يعني آآ ما نصلحش او ما نهديش او ما ناخدش الخطوات دي - [00:04:59](#)
كمان آآ زي ما قلنا بقى ده دي الاولى. الثانية ان احنا محتاجين بقى نشوف اتطهر من الحاجات دي اللي هي الصفات المذمومة اللي
اللي اللي عكس اللي عملته انها - [00:05:13](#)

سواء كان احنا لخصناه في كلمة التفاؤل. آآ ان انا اكون مهتم بنفسي واثاقل. اثاقل آآ عشان خاطر انا شاغلني نفسي بس. اثقل
عشان انا يائس واحباط اليأس والاحباط برضو - [00:05:23](#)

ده بردو انا محتاج ان انا اتطهر منه. اتطهر من من القنوط. يعني اللي هو الانسان زي ما قلنا عنده ابتلاء اصلي. آآ وان مسه الشر
فيؤوس ايه قنوط ماشي؟ الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا. فالانسان لما بيمسه الشر بيحصل له ايه؟
جزع - [00:05:35](#)

بيحصل له يأس بيحصل له ايه؟ قنوط لذلك الانسان مطالب ان هو يتطهر من دي من الابتلاءات الاصلية دي ظاهر من الابتلاءات الايه؟
الاصيل. ولذلك حتى ربنا قال فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم ايه؟ يحزنون - [00:05:55](#)

ما ما يبشرش حاجة من الحاجات دي. ما هو الجزع ده واليأس والقنوط يتصنفوا ايه خوف الحزن حزن دي احزان بيحزن يعني
ولذلك لو الانسان بس اتبع ما اوصاه الله به اتبع ما اوصاه في القرآن مش هو في اخر السورة وان اتلوه القرآن - [00:06:09](#)
تمام؟ صح؟ هو ربنا قال فمن تبع هداي فلا خوف عليه ولا يحزنون. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فانا محتاج اتطهر من من ده
من اليأس والاحباط من الجزع اليأس والقنوط اللي بيحصل لما بتحصل الازمات وتحصل المشكلات وتحصل غيرها - [00:06:31](#)
لو الانسان يكون يتحرر من هذا التثاقل يتطهر من هذا التثاقل. خلاص؟ آآ الانسان برضو محتاج يتطهر لما نقعد برضو نفكر نفكر في
السؤال في سلوك النملة اه من من ما هو ده داخل في اسواق القنوط برضه. ماشي؟ سوق الزنك داخل فيه اسوق قنوت. بس محتاج
يتطهر بقى من ايه؟ يتطهر من من بعض الاخطاء المنهجية - [00:06:51](#)

ان هو ما يكونش حد عنده تؤدى ما بيتبصرش كويس. ما تفكرش في العواقب كويس واضح؟ اه من من اساءة الظن بالناس من
انصراف الهمة عما ينفع الى ما يضر ويستنزف الوقت والطاقات. محتاجين نتطهر من كل الحاجات دي - [00:07:11](#)
السلبية اللي ذكرناها دي كلها احنا محتاجين نتطهر منها لو بصينا لو هنبص للامر من من من ناحية النمل نفسه فاحنا محتاجين نتطهر
من ايه من اللي للأسف الشديد من العلو والاستكبار وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. محتاجين نتطهر من حاجة زي كده
من من الفساد الافساد - [00:07:28](#)

محتاجين انسان يتطهر من التقاعس والتأخر وازاي كنا التفاؤل مش بس عند النملة عند مين عند النمل ان هم لما يدعوا يعمل لهم ايه ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثقلتم الى الارض. يعني ان هو ايه يتثاقل برضه. محتاج اطهر من دي. انطهر من من المعاندة والاستقرار - [00:07:47](#)

كبار وغيرها والاصرار لأ لما الانسان يتبين له شيء ويستبين له شيء يبادر الى ايه؟ الى هذا الخير. خلاص؟ طيب لو هنبص بقى من زاوية سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم فاحنا محتاجين محتاجين نتطهر من ايه - [00:08:11](#)

الافتخار والاحتقار الافتقار والاحتقار المفروض الانسان لما ربنا ينام عليه او يمن عليه بحاله او يعلم حاجة او يجد من فضل الله في شيء ايه؟ يزداد لله انكسار افتقارا انما ما يبقاش فيه افتخار ولا ايه؟ ولا احتقار. خلاص - [00:08:26](#)

ما يبقاش في كفراء بس يا طغيان ما يبقاش فيه هذا اللون من الاليه؟ من الكلام. برضو محتاجين نتطهر من الافساد ان احنا نقى الانسان يقعد يفكر كده كل واحد فينا يفكر الحاجات دي كلها يا جماعة انا ما بقولهاش كده مجرد كلام بنحكيه. لأ ده انت مطلوب منك ان انت - [00:08:43](#)

تحدد اه تحدد كل حاجة وتجدول الحاجات دي. تقول اه انا والله المسألة الفلانية كنت متقاعس عنها. انا كذا كنت بعمل كذا. انا كذا كنت بعمل كذا. سبحان الله! تبقى يعني احنا دايما كنا بنقول ايه - [00:08:59](#)

احنا مش عايزين العبر اللي احنا بنطلع بيها من القصص تبقى عبر ماضية عايزينها ابر حاضرة باقية ماشي؟ مش عايزينها عبر ماضية. عايزينها ابر حاضرة ايه؟ باقية. تفضل حاضرة بين عينا ما تغيبش. وتبقى تفضل باقية معنا. ما تنتهيش - [00:09:09](#)

لذلك لو الانسان احسن التعامل مع القصة واحسن دراستها وتدارسها فعلا تبقى هذه العبر عبر ايه؟ عبر حاضرة باقية حاضرة باقية. لا تغادر قلبي. لا تكاد تفارق قلبك تمام فعبر حاضرة باقية - [00:09:28](#)

طيب فده لو بصينا من زاوية سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم طب لو عايزين بقى نتطور ايه اللي احنا ممكن نعمله اللي من خلال القصة المبادرة بالانزار احسان الانزار دي حاجة مهمة - [00:09:42](#)

يعني الاستبشار التفاؤل الاستبشار من الحاجات المهمة جدا احسان الاستجابة لو هنبص من زاوية النمل نفسه الشكر القلب والقول والعلمي لو هنبص من زاوية سيدنا سليمان انا من كل من زاوية كل بطل هنشوف هنشوف حاجة تمام؟ فالحاجات اللي احنا نبهنا عليها الانسان ياخذ خطوة - [00:09:56](#)

ان ياخذ خطوة يقول اه والله انا بص ببساطة شديدة جدا. انت ممكن دلوقتي تقول ايه؟ طب انت عندك حد عارف انه في خطر عندك حد مسلا له سلوك معين عارف انه في خطره - [00:10:15](#)

اه في حد مقصر في شيء معين. طب ليه ما سبحان الله! ليه ما تقومش بدور النملة معه؟ تقمص شخصية النملة دي وقم بالله عليك امتى سبحان الله كان في حد كويس وصالح بيوجهك وبينصحك في حاجة - [00:10:27](#)

وبيامرك انك تعمل حاجة وبيوصيك بها لما تسمع الكلام يعني سبحان الله يعني استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اه ربنا قال في اوصانا بالاستجابة وقال من قبل ان ياتي ايه؟ يوم يعني هيجي يوم ان انت اصلا تبقى ايه؟ نفسك انك تستجيب وما تتمكنش من الاستجابة اصلا - [00:10:38](#)

صح طالما دعيت استجب. تمام طيب اه برضو تقييد النعم بالشكر لازم ناخذ بالناس من المسألة دي لانها يعني فعلا عايزين نشكر نعمتك التي وان اعمل صالحا ترضاه احنا عايزين دعاء سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم احنا عايزين ان احنا الدعاء ده يعني نكثر من استعماله - [00:10:57](#)

وعشان نتذكر المعاني اللي فيه بيحدد لنا طموحاتنا بيحدد لنا املنا. الدعاء ده واحنا وقفنا معه في حلقة كاملة. فلازم احنا الدعاء ده برضو من الحاجات اللي اكتسبناها لازم تزيدوا وتبقى فعلا - [00:11:17](#)

تطوير حاضر في واقعنا ان الدعاء ده يدخل حياتنا بجد هي مش يدخل حياتنا بس على مستوى الاقوال لأ يدخلها على مستوى الاعمال والاليه والاحوال لان فعلا الحاجات اللي انا بطلبها من ربنا ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ووالديك ايه كمان؟

وان اعمل - 00:11:29

صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين انا اكون الشخص ده. لذلك قلنا شف سبحان الله سيدنا سليمان يقول الصالحين الصالحين المصلحين عشان لا يريد ان يكون مر من المفسدين - 00:11:44

ولذلك يرجى ان شاء الله ان الدعاء ده نفسه بتاع سيدنا سليمان ايه؟ يلحق لك اللي انت ايه؟ اللي انت عايزه تمام طيب آآ التزكية التطوير والتطوير ده احنا بس بنبنه عليه والا طبعا فاحنا جه ذكره في في القصة. بس هو محتاج جدولة ومحتاج انسان يحدد حاجة ويبدأ ولو بخطوة واحدة - 00:11:57

طب نيجي بقى دلوقتي المفروض انا محتاج اتزكى تطوير وتطوير. طب انا عايز حاجة تعيني على التزكية دي اللي انا نفسي فيه ده اطلبه عايز دعاء يعينني. فسبحان الله ما عندناش اكمل من الدعاء اللي ورد في الايه؟ في السياق ده. ودي من الحاجات الجميلة. والقصة نفسها يكون فيها ايه؟ فيها دعاء. يعني رب - 00:12:13

باوزاني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. هتقول لي طب دي علاقتها بالنملة بالانزار والتفاؤل والاستبشار؟ ما هي دي. وان اعمل صالحا ايه ترضى؟ هو الانسان اصلا لو كان فعلا احنا قلنا النملة كان من الواضح عندها حنة الايه؟ انها بتعمل اللي عليها. انما انت منذر - 00:12:30

فلو انت سألت ربنا دائما انه يعينك على شكر النعمة. النملة كانت شاكرة نملة شاكرة. شاكرنا لنعمة الله عليها والهدهد تنشأثر يعني حتى الدواب دي كانت ايه؟ كانت شاكرة لله. ان ربنا اعطاني فعلم ايه؟ استعملها في طاعته - 00:12:46

فان انت بتسأل ربنا انه انت ربنا اداك نعمة اهو يا عم انك عرفت وفهمت وتبصرت فتعمل ايه؟ ان اشكر وان اعمل صالحا انت ايه؟ ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الايه؟ الصالحين. والصالح يشمل الصالح والمصلح - 00:13:04

يشمل الصالح والمسافر. فهو ما اكمله وما اجمله من دعاء. طبعا كان لنا حلقة كاملة توقفنا فيها مع الدعاء ده. فيرجع اليها باذن الله. خلاص؟ بس يبقى ده من الحاجات العظيمة اللي نستعين بها على اللي احنا نفسنا فيه اللي مطلوب - 00:13:19

وسبحان الله الدعاء ده ما اكمله وما اشملة يعني هيجيب لك النملة يعني انت نفسك ان انت تمارس الانزار آآ على اكمل صورة. احسن انزار واسرع انزار في مبادرة. وآآ انت نفسك وانت عندك تمام - 00:13:29

الاستبشار. طب ما هو كده انا اشكر نعمتك التي انعمت عليها وان اعمل صالحا ترضاه واصلحني في ذريتي التي تبتليه. وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين طيب انت نفسك تكون تستجيب - 00:13:43

برضو ربي اوزعني اشكر نعمة جلالة العنتر الرياضي وان اعمل صالحا ايه؟ ترضاه نفسك انك تشكر سيدنا سليمان فسبحان الله ما اجمال الدعاء ده! الدعاء ده يحقق لك ليه؟ يعني ابطال القصة الثلاثة - 00:13:54

خلاص بيدعوا الدعاء ده. ابطال القصة الثلاثة كانهم بيدعوا الدعاء لو انت عايز فعلا تبقى استفدت من ايه؟ من من من بطل القصة الاول اللي هو النملة. او استفدت من سيدنا - 00:14:06

انت بطل القصة او استفدت من النمل كبطل القصة انت لو دعيت الدعاء ده هتبقى كل الحاجات الحلوة اللي في الابطال كلهم انت اتحقققت فيك ان شاء الله. فاستعان تسقي استعانة جميلة على التسقي. بل فعلا زي ما كنت عاوز اقول كده هي ممكن تكون ايه؟ هو ممكن يكون اصلا فيها - 00:14:16

يعني لان قلنا القصص القرآني بيتميز بحالة بيتميز بان هو فيه اشارة اشارة للخطة التشغيلية المفروض التصويرية حاضرة الشكر انا اشكر نعمتك ان اعمل صالحا ترضاه. انت زي ما قلت يكون همك ايه؟ مرضاة الله سبحانه وبحمده مش مرضاة نفسك. ولا مرضاة الناس. وانك تفعل اللي عليك وما تشغلش بالك بالاياه بالخلق - 00:14:32

وان يبقى حلمك وادخلني برحمتك في عبادك الايه؟ الصالحين. انك تفوز برحمة الله. ولذلك سبحان الله قلنا من الانزار يا جماعة الانزار لو بصينا عليه هو ايه رحمة للخلق. الانزار في حقيقته رحمة بالاياه - 00:14:52

بالخلق. سيدنا النبي قال وما ارسلناك الا رحمة للايه؟ للعالمين. صلى الله عليه وسلم فالانزار اصلا في حقيقته رحمة بالخلق. يعني انت

لو قلت الانسان دلوقتي النهاردة هيموت وهيهلك. وانت حاولت تحزره وتنزله وتصرخ فيه. ده مش من رحمتك دي. هذا رحمة لانه ده
00:15:06 -

ده حنمنع احسان اشفاق مع احسان خلاص كمال ترفق مع احسان. فسبحان الملك الانسان اللي هو بيقوم باللي قامت به النملة هو كانه
بايه اطلب الرحمة عمليا زوجي وادخلني برحمتك في عبادك الايه؟ في عبادك الصالحين. وكأن فعلا وكأن الدعاء كمان بيرسم لك
الخطه التشغيلية - 00:15:21

بيقول لك انت مطلوب انك تشكر نعمة ربنا عشان تبقى زي سيدنا سليمان وتبقى زي النملة لما شكرت نعمة ربنا عليها آآ ان استسمرت
الطاقات اللي ربنا ادى لها وتبقى زي النمل اللي هو - 00:15:42

هو اللي شكر نعمة ربنا ان ربنا قيد له من ينذره وايه؟ ويحذر ويوجهه وانك فعلا تعمل صالح يرضاه الله سبحانه وبحمده زي النملة
ما عملت زي سيدنا سليمان لما عمله زي النمل لو استجاب خلاص؟ وانك فعلا تبقى كده بتسلك سبيلك للدخول - 00:15:52
رحمة ايه؟ بدخول في رحمة الله سبحانه وبحمده يدخلك في عبادته الايه؟ الصالحين. التعرض لرحمة الله سبحانه وبحمده. طيب آآ
ولذلك الخطه التشغيلية الموجودة برضه في الايه؟ موجودة في هذا - 00:16:08

الدعاء العظيم. طب فيه حاجة بقى مهمة بنقول عليها دايمًا اللي هي تعاود التزكية. ما انا ممكن انسى الكلام ده وما افتكروش ومش
عارف ايه والقصة دي وسبحان الله بقى القصص من الحاجات الجميلة قوي ان تعدها بيبقى سهل - 00:16:18
ليه؟ لان انت بتلاقي التعاهد حاضر في القصة بسهولة لان اغلب القصص القصص بتبقى مرتبطة بحاجات حاضرة في واقعنا. ما
حدش فينا ما بيشوفش نمل صح؟ فانت كل ما تشوف النملة ايه هتلاقي نفسك ايه افتكرت كل القصة دي. ادي ده اول نبض. فلما
تشوف النملة دي سبحان الله تشوف المخلوق الضعيف ده - 00:16:30

مراته متواضعة بالشكل ده وتفتكر هو عمل ايه كمان من الحاجات الجميلة في الربط ادخلوا مساكنكم ان انت تفتكر كده كل ما
بتدخل مسكنك في البيت زي ما انت بتدخل مسكنك علشان ما تحطمكش الدنيا بيردها وبحرها وباتربتها - 00:16:50
ووجعها لازم برضو تبقى يعني مستحضر فكرة ان انت تدخل مسكن ايماء حيث الامان فسبحان الله ادخلوا مساكنكم كل ما تدخل
مسكنك تفتكر الايه القصة دي اه سبحان الله! تعرف ان انت امانك الحقيقي وخصوصا في وقت الفزع والفتن - 00:17:08
في وقت الفزع والفتن انك تأوي للمكان اللي ايه؟ اللي بتسكن فيه ولذلك سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ايه مسكنه اللي كان
بيدخله لما يحصل فزع المسجد مصلاها خد بالك ده مسكنك ممكن يكون واحد مسكنه معنده اللي بيدرس فيه. واحد مسكنه رفقته
اخوانه الصالحين. يا فاول الكهف كهفه يعني - 00:17:29

حيث تجد نفسه السكون. المسكن ده مش لازم يكون بس ايه؟ جدران. ممكن يكون انسان ممكن يكون سكنك في وسط انسان
مجموعة من البشر سكنك معه. اه هتسكنه يعني اقصد من الايه؟ من اخوانك الصالحين. تمام؟ ممكن يكون سكنك في وسط انسان -
00:17:48

من الاخوة الصالحين. ممكن يكون السكن ده يعني السكن ممكن يبقى بنيان وممكن يبقى انسان فانت ولذلك والسكن الاكبر من البنيان
والانسان هو القرآن ان القرآن سبحانه الله لما انت تؤوي اليه في الفزع ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن كان بايه؟
بيوصي يقول تعلم كتاب الله واعمل به فهو ايه؟ فهو النجاة على كتاب العمل به فهو المخرج منه - 00:18:06
ان سبحان الله القرآن كده لما انت بتؤوي اليه بيستحيل كده ايه سكن لك بيستحيل سكن ايه؟ سكن ليه؟ سبحان الله! ان تجعل
القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي - 00:18:28
فسبحان الله بيبقى ساكن لك انت لما بتقبل عليك ده كانك بتخش على الايه؟ على السكن تجد فيه السكن الذين امنوا وتطمئن
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن الايه - 00:18:42

قلوب نجد الاطمئنان والراحة والسكن كده في الايه؟ مع القرآن وفي فصل كده عنوها الانسان يعني. ونشوف ازاي القرآن بيعالج
الكلام ده في كتاب رحلة اكتشاف. يعني يرجع اليه برضو عشان القرآن. طيب. يبقى من الحاجات المهمة برضو في - 00:18:52

الواقعية انك كل ما تدخل مسكنك اللي هو بقى بتاع الياه؟ بتاع الجدران ده. آآ او بتاع البنيان تفتكر بقى مسكن الايمان. مسكن اللي هو الانسان اللي هو الانسان الصالح ان يكون بالنسبة - [00:19:07](#)

فعلا سكن ان انت فعلا سبحان الله تكون سكن لغيرك يا اخي يعني ليه ما تكونش انت سكن لغيرك تفتكر خدوا بالكم دي حاجة مهمة برودو يا اخوان تفتكر لما تشوف سكن سكن الدنيا يدخلوا مساكنكم؟ - [00:19:17](#)

نفتكر السكن الحقيقي الجنة تفتكر بقى دار السكن الياه؟ الحقيقي. ايوة اسكن انت وزوجك الياه؟ الجنة. تفتكر السكن الحقيقي اللي ما ينبغي ان الانسان ايه؟ يعني يفوته ولا يهمله ولا يضيعه - [00:19:28](#)

آآ اللي يستحق فعلا ان انت آآ يعني تحرص عليه وتسعى اليه فدي كلها معاني بتفتكرها وانت ايه؟ ادخلوا مساكنكم والكلام ده يتأكد جدا يا اخوة يتأكد جدا في وقت الياه؟ في وقت المحن - [00:19:44](#)

وفي وقت الفتن وفي وقت الفرع ولزلك بابي وامي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزعم الياه؟ الى الصلاة. وكان يقول ارحنا بها يا بلال فسكن الايمان ده اهم ما سكن الجدران. سكن الايمان اهم من سكن الياه؟ الجدران. ولذلك حتى يعني زي ما قلنا الانسان يعني لما سبحان الله - [00:20:02](#)

يرجو يرجو لو انه فعلا اوى الى السكن الذي وصاه به الله على مراد الله يرجى ان شاء الله ان يدخله الله السكن الحقيقي الدائم اللي هو الجنة يعني وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الياه؟ الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما - [00:20:24](#)

آآ لزلك حتى سبحان الله ربنا يقول وجعل الليل ايه؟ سكانها. اه وبيا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وهنا وهنا فيه اه واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وكلوا ايه؟ حطوا - [00:20:46](#)

اسكنوا يعني تبقى ايه؟ سكن لهم. يعني مش حاجة هو الذي خلق خلقكم من نفس واحدة وهو جعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما ولزلك يا ريت احنا نكون سكن لغيرنا يا جماعة دي برضو من الحاجات المهمة. ان يكون سكن فعلا ان احنا نكون سكن لغيرنا - [00:21:11](#)

لان فعلا نكون سكن لازواجنا سكن لابنائنا سكن لاخواننا الصالحين يعني كون انا حتى كنت ببص للاخوات يعني الصالحات كنت بقول لها انت مش بس سكن الراجل انت سكن الامة - [00:21:26](#)

يعني فعلا ازاى ان احنا فعلا كرجال فعلا يكون جوانا الاحساس ده؟ ان احنا نكون سكن للام ان الام نفسها يعني ولزلك بقى قلنا من الحاجات الياه؟ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان بيؤوي لسكن الايمان - [00:21:39](#)

فحتى شف ربنا يقول ايه؟ قل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم فده ايه في ان ده سكن الياه؟ الايمان. ادخلوا مساكنكم. اول ما انا احس ان تسلط علي الشيطان ها او كثرت الفتن. تمام؟ آآ او - [00:21:53](#)

زاد الفرع اعمل ايه؟ اعمل ايه؟ ادخلوا ايه؟ مساكنكم. لا يحضرنكم الشيطان. ادخلوا مساكن الايمان لا لا يحطمنكم الياه؟ الشيطان ادخلوا مساكن الايمان لا يحطمنكم السماء بفتنه وشهوته ادخلوا مساكن الايمان. وصل عليهم ان صلاتك ايه؟ سكن لهم. تمام - [00:22:14](#)

حتى ربنا آآ بيقول ايه؟ بيقول وقال الذين كفروا لرسلم لخرجنكم من ارضنا او لتعدون في ملتنا فاوحى اليهم ربهم ليهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض ايه من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف ايه؟ وعيد. وسبحان الله يعني حتى سيدنا سيدنا ابراهيم بيقول ربنا اني - [00:22:34](#)

انت من ذريتي بواد غير ذي زار عند بيتك الياه؟ المحرم. يعني انا انا ما ما تركتهمش في ايه؟ يعني انا تركتهم في مكان انا هو مستحي انه يقول انه مش ايه - [00:22:56](#)

انه مش سكن لانه اه طالما امر ربنا يبقى ايه؟ يبقى انا اسكنتهم. خلاص ما قلش رميتهم القتهم. تمام ولذلك سبحان الله لام الله على اولئك الذين ايه؟ سكنوا في مساكن الذين ظلموا. وسكنتم في مساكن الياه؟ الذين ظلموا وتبين لكم كما فعلنا به. يعني ركنتم - [00:23:06](#)

ركنتم اليها سكنتم في مساكنهم بقيتوا في مواضعهم في اماكنهم وركنتم الى ايه؟ وركنتم الى مالك حتى الله يقول والله جعل لكم من بيوتكم سكنا يعني البيت غير الياه؟ السكن. السكن ده صفة الياه؟ البيت. والله جعلكم من بيوتكم سكنا. فمن البيوت اللي بيكون سكن ومنها اللي ما بيكونش ايه؟ سكن. تمام - [00:23:23](#)

وقلنا من بعده لبني اسرائيل ايه؟ اسكنوا الارض يعني خلاص انتم هتوبوا اليها وانزلنا من السماء ماء بقدر فايه؟ فاسكناه في الارض وانا على ذهب به ايه؟ لقادرون. السكون ده او السكن - [00:23:45](#)

في الاستقرار اه الاستقرار والثبات والهدوء والطمأنينة ولذلك حتى المولى وكما اهلنا من قرية بطلت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا ايه؟ الا قليل. وكنا نحن وارثون. الوارثين. يعني لانه فعلا لم يكن فيها سكن - [00:23:59](#)

من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا ايه؟ اليها وجعل لكم وجعل بينكم مودة واياه ورحمة. فالرجل سكن للمرأة والمرأة سكن للرجل. لقد كان يسكن في ايه؟ مسكنهم. لانه فعلا كان استقرار وهدوء وآ - [00:24:21](#)

واطمئنان ربنا قال يشاء يسكن الريح شف حتى بقى ربنا بيقول ايه؟ يقول اسكنوهن من حيث سكنتن من وجدكم ولا تضروهن. ولذلك خد بالك سبحان الله! والله الياه دي عجيبة - [00:24:36](#)

بس كما قلنا من حيث سكنتن من وجدكم ولا تضروهن وتضيّقوا عليهن. الياه دي بتأكد على معنى مهم جدا موجودة عند النساء المرأة اكثر حاجة تعكر عليها حقيقتها الاستقرار يعني عدم شعورها بالاستقرار فاهمني؟ اللي هي تقول لك مش حاسة معه بالامان. مش حاسة معه بالاستقرار. دي اكثر حاجة بتعكر على الست حياتها مهما كانت بتاكل وتشرب وتلبس ومستمتعة - [00:24:51](#)

بس احساسها ان حياتها مش مستقرة. ولذلك ربنا يقول اسكنوهن من حيث سكنت من ايه؟ من وجدكم. ولا تضاروهن لتضيّقوا عليهن. يعني سبحان اهم الحاجات المرأة محتاجة لها ايه؟ الشعور بالايه؟ بالسكن - [00:25:16](#)

ولذلك حتى هو ده اصل الزواج اللي هو ايه؟ لتسكنوا اليها. لتسكنوا اليها. طيب فاللي اقصد من الحاجات من الربط الوقائي المهم جدا بالنسبة لنا هو ايه؟ ادخلوا مساكنكم. وزي ما قلنا نفتكر بمساكن الايمان نفتكر به آ الصلاة طبعاً كسكن افتكر به القرآن كمسكن من مساكن الايمان - [00:25:31](#)

نفتكر به ان احنا نفسنا نكون سكن لابنائنا وسكن لازواجنا وسكن لاخواننا. ده برضو آ مطلوب. فده الربط الواقعي اللي هو بيدرك بالايه؟ بالمعاني دي. ان انت سبحان الله اول ما تحس كده بالفتن وتحس بالفزع تعمل ايه تعمل بوسيط النمل. تدخل مسكنك -

[00:25:52](#)

قولوا مساكنكم ماشي؟ تبقى دي واضحة وسبحان الله تستحضر كده كما لو كانت النملة بتايه؟ بتنادي عليك. بتصيح ولذلك بابي وامي صلى الله عليه وسلم. قلنا ان هو في الفتن وصى بايه - [00:26:08](#)

قال ايه وانسان يكون في فداء قال له ايه؟ قال له لا نبكي على خطيئتك. امسك عن لسانك. امسك عليك لسانك. لسانك. وليسعك بيتك وابك على خطيئتك امسك عليك لسانك وليسعك ايه؟ بيتك ده يسعك - [00:26:19](#)

ولذلك في اوقات ده لون من الياه؟ من دخول المسكن في وقت الياه؟ لان في فعلا وقت الانسان ايه؟ محتاج يعمل ايه؟ يمسك وقلنا وقلنا فكرة يسعك بيتك مش فكرتها فكرة ان انت ايه؟ اقعد في - [00:26:38](#)

فكرة ان انت بيتك واسع قوي حاجتك واسعة قوي. شأنك انت واسع يسعد. فاهمني؟ وقلنا ممكن يكون ملخص الكلام ده عليك بخاصة ايه؟ نفسك عليك بخاصة نفسك. وابكي على ايه؟ على خطيئتك. وابكي على خطيئتك. انشغل بامر نفسك انت - [00:26:48](#)

يسعك مسكنك ولذلك في وقت فعلا يبقى الانسان ايه؟ لانا اؤوي الى ايه سبحان الله ادخلوا مساكنكم يعني ولذلك كنت بقول سبحان الله سبحان الله الاخوة مسلا في اوقات الفتن والكلام ده ادخلوا - [00:27:07](#)

ساكنكم القرآني ها؟ ادخلوا كهوفكم انشغل في الوقت ده بايه؟ امسك عليك لسانك وفر طاقتك دي تمام؟ وليسعك بيتك ادخلوا مساكنكم واياه؟ وابكي على ايه؟ انشغل بخاطري. انشغل انشغل بحال نفسك. عليك بخاصة نفسك. تمام؟ فنتذكر الكلام ده. في اوقات

الفتن والكلام ده كله هنخلينا - [00:27:17](#)

ولا يغادر المرء مسكها. شف طول ما انت غادرت مسكنك انت في خطر سبحان الله! انت في مسكنك بتشعر بالامان. طول ما انت غادرت مسكنك انت في خاطرك. طيب ده كان اللي احنا بنقول عليه ايه - [00:27:34](#)

فبنقول عليه الربط الواقعي بل في حاجات سبحان الله اصلا انت بتتقعد تفتكر القصة كده هتلاقي فيه شوية حاجات. يعني مثلا هتفتكر مسلا سبحان الله في الربط الواقعي ان حد يجي يعمل - [00:27:46](#)

اول حاجة اما تيجي مسلا حد يحطم حاجة تفتكر لا يحتمل النقم ان مش عارف ايه تقولوا عملة ايه لا يشعرون. آآ تجيء تبسم ضاحكا من قولها تفتكر يعني سبحان الله هي ايه؟ يعني دي ميزة القصص انها الربط الوقائي بها حاضر وان بما انها - [00:27:56](#)

في صورة احداث اه وزي ما قلنا الجميل فيها ان الانسان يتجاوز الحدث للمفهوم. ويتجاوز ويتجاوز الاشخاص والاحداث للايه المفاهيم واضح؟ آآ ولذلك سبحان الله انت فعلا كل ما هتشوف حاجة كده هتلاقيها بيزرك بالامر. فدايما نسميه بالتزكية يعني بمحاوره الثلاثة. اللي هو آآ التطهير والتطوير. ده محور والمحور - [00:28:09](#)

المحور الثاني اللي هو الاستعانة على التزكية بالدعاء اللي عندنا. وتعاهد التزكية دي بايه؟ بالربط الواقعي. ان هي ربط الامر ده بالواقع وان ده عليه نصوص وادلة كتير ربنا ربنا قال وتزودوا - [00:28:33](#)

زاد التقوى ربط التقوى بالزات ولباس التقوى زاد خير ربط التقوى باللباس عشان كل ما اجي البس افتكر التقوى كل ما اجي ازود افتكر التقوى ربط ربنا سبحانه وبحمده الثوب في القلب آآ وثيابك فطهر عشان كل ما البس ثوبي افتقر قلبي آآ وهكذا يعني ده ده اصلا بل ان - [00:28:43](#)

هنا اصلا من القصص نفسها من باب الايه يعني الربط الواقعي اصلا القصص اشياء مرتبطة بالواقع ومنطلقة من الواقع. تمام؟ آآ باقي آآ يعني كده بنأكد عليهم دايما. الاولى هي مسألة آآ - [00:29:03](#)

آآ الاسماء الحسنى اللي هي آآ تجلت في القصة احنا بنقول دايما القرآن باختصار هو حديث الله عن نفسه فربنا بيكلمنا عن نفسه فانا انا عرفت ايه عن ربنا هنا؟ ايه اللي شفته من اسماء ربنا ومن صفات الله سبحانه وبحمده - [00:29:19](#)

وبقيت مسألة مهمة اللي احنا بنسميهم اهل المعنى اللي جاءت به القصة واقصود به القصة. يمكن ده تعرضنا له. احنا اتعرضنا لان المعنى ده نفسه السلوك اللي قامت به النملة ده - [00:29:33](#)

قلنا حاضر في سير اغلب الانبياء والايه؟ والصالحين. قلنا شف ازاي هو حاضر في حياة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم تمام يمكن حتى وانذر عشيرتك الاقربين. آآ الصحابة كانوا يوصفوا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم زي ما قال سيدنا علي ان كان لما ايه؟ وكنا اذا اشتد البأس يلاقوا النبي - [00:29:43](#)

اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كان يحصل حاجة الا والنبي في الايه؟ في الاول. النبي صلى الله عليه وسلم كان كان اصلا يعني يستيقظ من نومه في الايه؟ في الليل يقول - [00:29:59](#)

يا ايها الناس جاءت الراجفة تتبعها الايه؟ الرادفة جاء الموت بمن فيه من يوقظ صواحب الحجرات فسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان الايه؟ تعامله هو نفسه مع النذر كان واضح جدا. يعني واستجابة النبي صلى الله عليه وسلم للنذر كانت حاجة واضحة. هو بابي وامي صلى الله عليه وسلم حرصه على ايه؟ انه - [00:30:09](#)

وما يؤزيش اي مخلوق ولو يعني قلنا الحديث قلنا احنا في في السلسلة دي. حديث الحمرة اللي هي كان آآ الفرخيها اخذ منها والنبي صلى الله عليه وسلم. شف ازاي عسر - [00:30:27](#)

النبي يقول من فزع هذه ايه؟ بولدها بناء عن تحريق النمل ونهى وبني وامي صلى الله عليه وسلم. فشفا ده شفنا ده في النبي صلى الله عليه وسلم. شفنا ده في الانبياء كلهم. شفنا في شف ما احنا معنا ده سيدنا سليمان اهو. وشفنا - [00:30:37](#)

الانبياء تانيين برضو مش قلنا سيدنا موسى وقلنا غيره من الانبياء والصالحين وعملوا ايه مع اقوامهم؟ آآ بنشوف حتى في الصحابة كده بنشوف في الصحابة المسألة دي بنشوف سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر - [00:30:51](#)

على الامة وخوفهم عليها. وازاي المعاني دي حاضرة في حياتهم يعني ولو ضيق المقام كنا فصلنا في ذلك تفصيلا واصلناه تأصيلا.

محتاجين بس نقف وقفة مع مسألة الاسماء الحسنى والصفات - [00:31:01](#)

ايه اللي احنا شفناه هنا من اسماء الله وصفاته؟ ده بقى يا ولدي ازيك دي حاجة مهمة يعني علشان خاطر بقى ايه اللي انت عرفته عن ربنا هنا ايه اللي عرفته هنا عن ربنا - [00:31:11](#)

يعني كان النملة دي وقصة النملة ومش عارف ايه والنملة وخلقها وكزا وكزا وكزا. ما تشوف تشوف الخلق زاته سبحانه الله! الخلق يعني ربنا خلق النبي الذي يخلق الصغير ده بيقوم ويعمل ويودي نشوف الرحمة اللي فيها ورحمة ربنا مين اللي اودع فيها الرحمة دي؟ الله سبحانه وبحمده - [00:31:24](#)

مين اللي مين اللي الهمها الكلام ده مش دي هداية الكلام ده فلذلك برضو يا جماعة خدوا بالك من حاجة مهمة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان له دعاء جميل اعتقد انه ممكن يفيد هنا يعني - [00:31:48](#)

اه وان كان يعني مش مباشر قوي اللي هو اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خير لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. اسألك كلمة الحق في سورة الغضب والفقر والغنى. ومع نهاية الدعاء اللي بيقول النبي صلى الله عليه وسلم في اخره ايه؟ بيقول اللهم زينا بزينة الايمان - [00:31:59](#)

وجعلنا ايه؟ هداة مهديين وفي رواية مهتدين الفكرة تجعلنا هداة مهديين وهداة ايه؟ مهترين به يعني الدعاء الجميل العظيم ده الشاهد احنا هنا بنشوف هداية ربنا عز وجل للخلق. ربنا الذي اعطى كل شيه خلقه ثم ايه؟ ثم هدى. سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوا الذي قدر - [00:32:16](#)

فهذا الربوبية كلها الربوبية كلها معاني الربوبية كلها واللي احنا بنشوفه من ايه؟ من من هداية الرب سبحانه وبحمده لهذه الياه؟ المخلوقات شف هداية واضحة لهذه الياه؟ المخلوقات وعليكم السلام - [00:32:39](#)

طيب نشوف معنى هذا المعنى من الربوبية ربوبية ربنا عز وجل للمخلوقات. هو مين اللي سخر النملة دي للنمل دول وده بالتدبير اهو. الخلق والملك والتدبير الاصلاح. ما هو ربنا اللي سخر لنا في ديننا. وده مخلوق من مخلوقات الله. ربنا اللي الهمها كده. تمام؟ وسبحان الله مين اللي اعطاها الحكمة - [00:32:58](#)

وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. مين اللي اعطاها الحكمة دي؟ ايه اللي منعها الحكمة دي فالمخلوق ده انت بتستدل به على ايه؟ على صفات الخالق سبحانه وبحمده ربنا يعطيها الحكمة دي كلها. مين اللي ادى سيدنا سليمان الرحمة دي؟ مين اللي ادى الملك الواسع ده - [00:33:18](#)

واخذ بالك انت اعطاه هذا الملك الواسع واعطاه هذه الرحمة واعطاء يعني هم لطف لطيف علم دقائق الامور ايوة اقل من دقائق الامور وسبحان الله ما خفي من من الامور. وانعام الله عز وجل واكرامه للخلق - [00:33:36](#)

سبحانه وبحمده وغيرها من الياه من اسماء الله وصفاته اللي بنراها في آآ في هذه القصة. اسأل الله عز وجل آآ يعني ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان - [00:33:53](#)

يزيدنا علما اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا اه وزدنا علما. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن عمل لا يرفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع ومن صلاة لا تنفع - [00:34:03](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا واعمالا متقبلا. نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعما متقبلا. وبعلمك الغيب وقدرتك على الخلق حينما كانت الحياة خيرا لنا فتوصيني اذا كانت الوفاة خيرا لنا. اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. نسألك كلمة الحق في الرضا والغضب. ونسألك القصد والفقر والغنى - [00:34:21](#)

اسألك برد العيش بعد الموت اسألك الرضا بالقضاء ونسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك بغير ضراء مضره ولا فتنة مضلة. اللهم زدنا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين - [00:34:39](#)

اللهم اوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. قل قل هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:57](#)

فاقرأها دوما معتبرا متبعا هديا الاقوام وتفكر في فيها وتدبرت تستيقظ من بعد منام - 00:35:11